٢١٤
ق.أ القول المتين في بيان امور الدين، تأليف احمد بن عبد الكريم
بن محمد بن عبد الكريم (كان حيا ١١٦٤هـ). كتبت في
اواخر الثالث عشر أو اوائل الربع عشر الهجرى تقديرا.
١٥ق ٩س ٢١×١٥ سم
٣٤٤٥ نسخة حسنة، خطها نسخ متقن، منقولة عن نسخة
المؤلف المكتوبة ١١٦٤هـ، مطبوع.
الازهرية ١: ١٤١، بروكلمان ذيل ٢: ٤٥٣
١- اصول الدين أ- الأشموني، احمد بن
عبد الكريم كان حيا ١١٦٤هـ ب- تاريخ
النسخ.

مخطوط شرح الأجرومية
على الكفراوي
حسن الكفراوي

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم اما بعد فيقول العبد الفقير القائم
على قدمي العجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير
احمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم

الاشموني

الاشموني عفى الله عنهم بفضله العميم
هذه فوائد مهمة تحتاج الى صرف الهمة
قد سئلت عنها فجمعتها وسميتها القول
المتين في بيان امور الدين وهي فان قيل
لك ما الدين وما اموره وما الاسلام وما
اصوله وما ادلته وما فروعه وما شروطه
وما اركانه وما واجباته وما علاماته وما
شعائره وما مصطلحاته وما مفسداته
وما الايمان وما اصوله وما قواعده وما

اركانه وما فروعه وما شروطه وما علاماته
وما راسه وما وسطه وما ارضه وما ماؤه
وما اصله وما عروقه وما غصونه وما ورقه
وما ثمره وما اسم الشجرة وما نبته وما عروقه
وما برقعه وما نوره وما صفاؤه وما سره
وما غناؤه وما تصديقه وما طينته وما
الاحسان وما شروطه وما اركانه وما علاماتها
وما فروعه وما ثمرته وما نهايته فقل
اما الدين فثلاثة اشياء اسلام وايمان

واحسان

واحسان واموره ثلاثة اشياء امتثال
امر واجتناب نهي ورضاء بقضاء وقدر
وقال النووي هو اربعة اشياء الصحة
في العقد والصدق في القصد والوفاء
بالعهد واجتناب الحد فمعنى الصحة في العقد
الاعتقاد الصحيح في ذات الله وصفاته
وافعاله واسمائه ومعنى الصدق في القصد
الاخلاص لله سبحانه وتعالى في العبادة
ومعنى الوفاء بالعهد امتثال ما امر الله به

ومعنى اجتناب الحد اجتناب ما نهى الله سبحانه
وتعالى عنه واعلم انه لا يصح قول
الايمان الا بالعمل ولا يصح قول ولا عمل الا
بنية ولا يصح قول ولا عمل ولا نية الا بموافقة
السنة وفي هذا كفاية وجور ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور واما الاسلام
فاصوله خمسة اصل صدرت عنه الاصول
واصل ياتي بالاصول واصل تاتيه الاصول
واصل تفرعت منه الاصول واصل ترجع اليه

جميع

جميع الاصول فالذي صدرت عنه الاصول
هو الله سبحانه وتعالى والذي ياتي بالاصول
هو جبريل عليه السلام والذي تاتيه
الاصول هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
والذي تفرعت منه الاصول هو القران العظيم
والذي ترجع اليه جميع الاصول هو التوحيد
وفروع الاقتدا بالقران وبسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم واكل الحلال واجتناب
الحرام والشفقة على خلق الله وكف الاذى

عنهم من عمل بذلك عاش بخير ومات بخير
وشروطه معرفة الفردانية والاقرار لله سبحانه
وتعالى بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه
وسلم بالرسالة واركانه شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان والحج الى بيت الله الحرام
من استطاع اليه سبيلا وواجباته
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرطه
وبر الوالدين وصلة الرحم وحفظ الفرج

وغض

وغض البصر وكف الاذى عن خلق الله وامتثال
العلماء وعلامته اداء الفرائض في اوقاتها
على التمام ومعرفة شروط الصلوة وفرائضها
وسننها وفضائلها ومكروهاتها ومفسداتها
وغض البصر وحفظ القلب واللسان
وحسن المعاملة مع الله تعالى ومع خلقه
والشفقة عليهم والنصيحة لهم وشعائره
اتباع سنن الانبياء من قص الشارب ونتف
الابط والختان وحلق العانة وتشييع

الجنائز وبذل السلام والاصلاح بين المسلمين
واكرام الضيف وكف الاذى عن الجار وترك
مجالسة الاشرار وترك الهجران فوق ثلاثة
ايام واكرام اهل العلم والاصلاح ومصلحاته
الصدق في القول والصفاء ظاهرا وباطنا
والعفو من غير عقاب ومفسداته الاقتداء
بالمصلين وضعف اليقين وغش المسلمين
والكذب والحسد والجهل والكبر والرياء
والدعوى ولو بحق وفي هذا القدر كفاية

في

لمن لاحظته عناية واما الايمان
فاصوله سبعة الايمان بالله وملئكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقضاء
والقدر خيره وشره حلوه ومره وقواعده
واركانه التصديق بالجنان والاقرار وعمل
بالاركان وفروعه المواظبة على السنن
والنوافل واغصانه الاعمال الصالحة
وشروطه الاقرار مع الاعتقاد الجازم بالصدق
والتصديق وعلاماته الصدق من غير كذب

والامانة من غير خيانة والوفاء من غير غدر
والرضا من غير فجور والعلم من غير جهل والعمل
من غير تقصير والصفاء من غير تكدير والاخلاص
من غير رياء والزهد من غير طمع والصبر من غير
قلق والمودة من غير جفاء واليقين من غير شريك
والتواضع من غير كبر والذكر من غير غفلة والعدل
من غير ظلم وراسه التوحيد ووسطه الاخلاص
واصله اليقين وعروقه الصدق وغصونه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وورقه

الخوف

الخوف من الله وارضه قلوب المؤمنين وثمره
الموحدون ونهره العلم وماؤه كلام الله
واسم الشجرة لا اله الا الله وبرقعه الحياء
ونوره العلم وصفاؤه ملازمة الذكر وستره
الشريعة وتصديقه اليقين ونماؤه الزكاة
ومطيته التقوى وعلاماته حب الانصار
واتباع الآثار والتمسك بشريعة النبي المختار
هذا هو حقيقة الايمان الخاص المنجي اهله
من المهالك سلك بنا وباصحابنا احسن المسالك

وأما الإحسان فهو نهاية الإيمان وهو أن تعبد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك من حيث
لا تراه وشروط المتابعة وأركانه المجاهدة
وعلاماته الكرم بطيب نفس وفروعه الصبر على
الطاعات والتسليم لرب الأرض والسموات
وثمرته محبة الله ومحبة رسوله ومحبة خلق الله
ونهايته العجز عن معرفة الله تعالى لا إله إلا هو
لا يعلم ما هو إلا هو أزمة الأمور كلها بيده
ومصدرها منه ومردها إليه على العرش

استوى

استوى من غير تمكين ولا جلوس كان الله ولا
مكان وهو الآن على ما عليه كان لا تخفى عليه
خافية قاصية ولا دانية عالم بما في نفوس عبيده
مطلعا على سرائرهم وعلانيتهم منفرد بتدبير
مملكته يسمع ويرى ويعطي ويمنع ويثيب
ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويحيي
ويميت ويقدر ويقضي ويدبر والأمور نازلة
من عنده دقيقها وجليلها وصاعدة إليه
لا تتحرك ذرة إلا بإذنه ولا تسقط ورقة إلا

بعلمه غني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه
مفتقر اليه لا ينال احد ذرة فما فوقها من الخير
الا بفضله ورحمته ولا ذرة من شر فما فوقها
الا بعدله وحكمته حاضر ناظر موجود
في كل مكان بقدرته وعلمه لا من شئ ولا في
شئ ولا على شئ فلو كان من شئ لكان مخلوقا
ولو كان في شئ لكان محصورا ولو كان على شئ
لكان محمولا وكل شئ خلقه فهو من شئ وفي شئ
وعلى شئ تعالى الله ان يتصف بشئ او يحل

في

في شئ او يشابهه شئ او يشاركه شئ او يفتقر
الى شئ او يناظره شئ ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير وكلما يخطر ببالك فالله بخلاف
ذلك من حفظ هذه العقيدة كان مؤمنا
حقا فان قيل لك هل البارى سبحانه وتعالى
داخل في العالم او خارج عنه فان قلت داخل
فيه فذلك كفر وان قلت خارج عنه كان الجواب
كذلك فالجواب ان يقال هو خارج عنه بذاته
داخل فيه بصفاته ورد بعضهم هذا الجواب

وقال ان الدخول والخروج من سمات الحوادث
وان قيل لك الايمان والاسلام شيئان
ام شيء واحد فقل في ذلك خلاف فحجة من قال
شيء واحد احتج بقوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فان الاستثناء بغير يدل على انهما شيء واحد
لان الاصل فيه الاتصال والمراد بالبيت بيت
سيدنا لوط عليه السلام وبناته ولم يكن فيها
باتفاق من المسلمين فهذا حجة من قال بترادفهما

وانهما

وانهما شيء واحد ولقوله ان كنتم امنتم بالله
فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وحجة من قال
شيئان احتج بقوله تعالى قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني سلمنا
ظواهرنا لان المنافقين انقادوا في الظاهر خوفا
من السيف دون الباطن لان باطنهم غير منقاد
لدين الله فكانه قيل لم تسلموا باطنا فاراد بالاسلام
تصديق القلب فقط وبالاسلام الاستسلام
والانقياد ظاهرا باللسان والجوارح وفي الحديث

الصحيح ان جبرئيل نزل في صورة اعرابي
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن
الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا وقال جبرئيل صدقت يا محمد
ثم قال جبرئيل اخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن
بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وبالقدر خيره وشره حلوه ومره قال

صدقت

صدقت يا محمد فهذه دلالة ظاهرة على ان
الايمان غير الاسلام لان كل واحد منهما
دل على خلاف ما دل عليه الاخر والصحيح
انهما شيء واحد وانهما مترادفان ما صدقا
اي افرادا مختلفان مفهوما اي تعريفا
والشرع توسع فيهما فاطلق اسم الايمان على
الاسلام واطلق الاسلام واراد به مسمى
الاسلام والايمان بمعنى الداخل كقوله
ان الدين عند الله الاسلام اذ لو كان الايمان

غير الاسلام لزم ان لا يكون الايمان دينا
وذلك باطل اذ قد شهد الله ان الدين عند الله
الاسلام فان قلت المدعى للوحدانية هو الله
تعالى فكيف يكون المدعى شاهدا قلت الشاهد
الحقيقي هو الله تعالى من حيث انه خلق الاشيا
وجعلها دلائل على توحيده ولولا تلك الدلائل
لما صحت الشهادة بعد نصب تلك الدلائل
فعلى هذا لا شاهد الا هو تعالى (وفي الحديث
انه عليه الصلوة والسلام سئل اى الاعمال

افضل

افضل فقال الاسلام فقيل اى الاسلام افضل
فقال الايمان فهذا دليل على التداخل والترادف
لكن الاسلام اعم والايمان اخص لان كل
مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن فهما يجتمعان
في الحكم ويفترقان في الحقيقة وان قيل
لك انت في الايمان ام الايمان فيك فقل انا
مع الايمان والايمان في وانا مؤمن والايمان
معي وان قيل لك الايمان جمع او تفريق فقل
له جمع بالله وتفريق على العباد وجمع بالقلب

وتفريق على الجوارح وان قيل لك الايمان مخلوق
ام غير مخلوق فقل الايمان اقرار وهداية فاما
الاقرار فهو صنع العبد وهو مخلوق واما
الهداية فهي صنع الرب جل جلاله غير مخلوقة
فالهداية من الله والاهتداء والاستهداء
من العبد فما كان من الله فغير مخلوق لان الله
بجميع صفاته غير مخلوق والعبد بجميع صفاته
مخلوق ومن لم يميز صفة الله من صفة العبد
فهو مبتدع وان قيل لك الايمان قديم ام حادث

فقل

فقل نسبته الى الله قديم ونسبته الى العبد
حادثة وان قيل لك اذا مات ابن آدم هل يكون
ايمانه مع روحه ام مع جسده فقل الايمان
مع روحه وله اتصال بالجسد اتصالا
معنويا لا يشبهه الاتصال في الحياة بل
هو اشبه شيء بالصائم وكشعاع الشمس
فانها في السماء الرابعة وضوءها في الارض
وان قيل لك اي فريضة يثاب على تركها
اذا فعلت لا تصح ولا تقبل فقل هي صلاة الجنب

والحائض والنفساء وان قيل لك بم تدخل الصلوة
وبم تخرج به فقال ادخل برجلى اليمنى واخرج
باليسرى فائدة قال الشافعى وابو حنيفة
من لم يعرف اربعة مسائل لا يجوز امامته
وهى فان قيل لك هل صلوتك لك ام للقوم فقل
صلوتى هى لى بنية القوم وان قيل لك نحن
اقتدينا بك وانت اقتديت بمن فقل اقتديت
بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وان قيل
لك انت امامنا ومن امامك فقل امامى القرآن

وان

وان قيل لك صلوتنا تمت بك وصلوتك بمن
تمت فقل صلوتى تمت بالعلم وان قيل لك انت
امام القوم ومن امامك فقل امامى خمسة
امام الجسد المحراب وامام الروح الكعبة
وامام العقل البيت المعمور وامام الفهم
الكرسى وامام القلب العرش وان قيل لك
ما الفريضة قبل الفريضة وما الفريضة
فى الفريضة وما الفريضة بعد الفريضة
وما سنتان بين فرضين وما فرض بين سنتين

وما ممسوح بين مغسولين فقل الفريضة قبل
الفريضة العلم بواجبات الصلاة وسننها
ومبطلاتها والفريضة بعد الفريضة دوام
الخوف من الله تعالى والفريضة في الفريضة
الاخلاص في العمل لله تعالى والسنتان
بين فرضين وهما المضمضة والاستنشاق
والفرض الذي بين سنتين فرضين وهما نقل
الماء الى الوجه وغسل الوجه وغسل الوترة
وهي الخارج بين ثقبي الانف والممسوح بين

مغسولين

مغسولين الراس بين مغسولين وهما اليدان
والرجلان ولكن هذا آخر ما تيسر
جمعه والحمد لله على الوفا وهو حسبنا
وكفى والصلاة والسلام على النبي
المصطفى وعلى اله واصحابه الثقات الحنفا
غفر الله لمن نظر بعين الانصاف وستر
ما رأى من الخلاف وجعل تجارتي فيه
رابحه وليس لي منه دعوة صالحه انها
جامعة اعجز البرايا المستعز بمن قال

ادعوني الفقير الى الله تعالى احمد
الاشموني عفى الله عنه وغفر الله له
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه وتاريخ
نسخة الاصل بخط المؤلف في يوم الثلاثا
الموافق احدى عشر ربيع آخر سنة ١١٦٤
وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين
تم